



كلمة الوزير الأول بمناسبة حفل تخرج الدفعة 52

للمدرسة الوطنية للإدارة "مولاي أحمد مدغري"

المدرسة الوطنية للإدارة - 10 فيفري 2024

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين

- السيد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية،

- السادة مستشارو السيد رئيس الجمهورية،

- السادة أعضاء الحكومة،

- السيد المدير العام للمدرسة الوطنية للإدارة،

- السيدات و السادة أساتذة المدرسة الوطنية للإدارة،

- السيدات والسادة الإطارات السامية في الدولة،

- عائلة المجاهد الراحل "العقيد يوسف الخطيب"،

- بناتي وأبنائي التلاميذ المتخرجون.

حقيقة، أشعر بالسعادة وشرف أن أشرف اليوم على حفل تخرج الدفعة الثانية والخمسين للمدرسة الوطنية للإدارة، حدث يقمّل محطة أساسية في حياة الطلبة، لما يجسدّه من قيم التفاني و الجهد و التطلع إلى الخدقة العمومية وأداء الواجب التي تخرسها هذه المؤسسة العريقة.

إنّ تخرّج هذه الدفعة يأتي في الوقت الذي تجسّد فيه بلادنا، تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خيارها الاستراتيجي في تسريع تحوّلها الاقتصادي والاجتماعي مُعتمِدة في ذلك على مواهب أبنائها ورأسفاليها البشري الذي يتعيّن اليوم و غدًا ودائمًا، تعزيزه وتطويره وتثميته بشكل طموح، وأسرع وأعلى وأبعد، لتحقيق التّقدم الاقتصادي والاجتماعي والإنساني.

وأودّ الإشارة إلى الإرادة القويّة التي تحدو السيد رئيس الجمهورية من أجل التجسيد الكامل للمشروع الطموح الذي يهدف إلى إحداث إصلاح شامل للدولة بكل فروعها ومؤسساتها



(الالتزام 3)، والتشديد باستمرارٍ على أهمية التكفل الأمثل بالموارد البشري، وخاصة الفئة الشبابية، بالإضافة إلى القرارات الهامة التي إتخذها السيد رئيس الجمهورية من أجل ترقية الظروف المهنية والاجتماعية للموظفين العموميين من خلال تعزيز العدالة الجبائية وتثمين الأجور وفراجعة القوانين الأساسية والأنظمة التعويضية لشرائح واسعة من الموظفين العموميين.

بناتي وأبنائي ،

لقد إحتزتم تسمية دُفَعْتُمْ باسم أحد أبطال الثورة التحريرية المجيدة، الفجَاهْدُ "العقيد يوسف الخطيب"، القائد السابق للولاية التاريخية الرابعة، وذلك عِرْقَانًا وإِحْبَارًا لِنِضَالِهِ وَمَوَاقِفِهِ الْوَطَنِيَّةِ الْمَشْهُودَةِ. وِإِذْ أَحْيَيْي أَفْرَادَ عَائِلَةِ الْفَقِيدِ "سي حسان" أَدْعُو الْمَوْلَى جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يُسَكِّنَهُ قَسِيحَ جَنَاتِهِ وَأَنْ يُبْقِيَهُ مُصَدَّرَ إِهْلَامِ الْأَجْيَالِ الْمُتَعاقِبَةِ، لِتُكُونَ خَيْرَ خَلْفٍ إِخَيْرِ سَلَفٍ، فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ الْوَطَنِ وَصُونَ أَمَانَةِ شَهَدَائِنَا الْأَبْرَارِ.

بناتي وأبنائي ،

أَحْيَيْكُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَحْيَيْي أَيْضًا كُلَّ الْإِذِينَ سَاهَمُوا فِي إِتْرَاءِ مَعَارِفِكُمْ وَتُكْوِينِكُمْ الْعِلْمِي. لَقَدْ تَقَاسَمْتُمْ تَعْلِيمًا ثَرِيًّا بِذُلَّتُمْ خِلَالَهُ جُهُودًا وَتَحَمَّلْتُمْ عَنَاءَ الْبُعْدِ عَنِ الْأَقْرَابِ، مِنْ أَجْلِ إِكْتِسَافِ أَنْمَاطِ بِيْدَاعُوجِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ، وَالِإِطْلَاقِ عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْقَوَاضِيَعِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالسِّيَاسَاتِ الْعُقُومِيَّةِ وَالِاتِّسِيرِ الْعُقُومِي وَالِاِقْتِنَادِ وَالْمَالِيَّةِ الْعَامَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى الْقَضَايَا الدَّاخِلِيَّةِ وَالِإِقْلِيمِيَّةِ وَالِدَوْلِيَّةِ.

وَالْيَوْمَ وَأَنْتُمْ تَقْطَعُونَ نِجَارَ الْجُهُودِ وَالِاتِّصْحِيَّاتِ، لَكُمْ مِنِّْي جَمِيعًا خَالِصَ التَّهَانِي مَعَ جَزِيلِ الشُّكْرِ لِلْأَسَاتِذَةِ وَالْفِرَقِ الْبِيْدَاعُوجِيَّةِ وَالطَّاقَمِ الْإِدَارِي عَلَى كَفَائَتِهِمْ وَالِإِتْرَامِهِمْ وَسُورِهِمْ عَلَى الْوُثُوفِ إِلَى جَانِبِكُمْ وَمُرَاقَبَتِكُمْ وَتَنْظِيمِ مَسَارِ تَكْوِينِكُمْ وَتَرْسِيخِ قِيَمِ الْإِلْتِرَامِ وَثِقَافَةِ الدَّوْلَةِ لِدَيْكُمْ.

إِنْكُمْ مُقْبِلُونَ، بِالِانْتِظَارِ لِطَبِيعَةِ مَهَامِكُمْ وَكَفَائَتِكُمْ، عَلَى مُمَارَسَةِ أَكْثَرِ الْمِهْنِ أَهْمِيَّةٍ وَتُبَلَّا أَلَّا وَهِيَ: الْخِدْمَةُ الْعُقُومِيَّةُ، فَكُونُوا فَخُورِينَ بِذَلِكَ، وَكُونُوا أَهْلًا لَهَا.



وأدعوكم، خريجي المدرسة الوطنية للإدارة، الجُدد، إلى مواصلة التحلي
بالمثابرة والإثقان والتّصحية في عملكم اليومي لتكوّنوا نفودًا للموظف، مُتَشَبِّعين بقيم
العقل والنزاهة والإخلاص، مع الإدراك بأنّ العالم أصبح قريةً عالميةً واسعةً، يتناقش فيها
القاعلون الدوليون بشراسة، بحثًا عن المصالح والتأثير .

بناتي وأبنائي ،

بقا أنّ مساركُم المهني يبدأ اليوم يتسلّم كل واحد منكم -ان شاء الله - وظيفته المُستقبليّة،
أردتُ أن أتوقف للحظات، عند ملاحظتين أو ثلاث :

- يجب أن لا تفبغوا داخل الأسوار العاجية في الإدارات المركزية، بل كوّنوا دائمًا في
تواصل مستمر مع المواطنين والمُجتمع المدني والمؤسسات، لأنّ الحياة اليوميّة
هي المعيار الحاسم لقياس التغيير و الأداء والنجاعة والفعالية.
- سوف تُباشرون مهامكم لشغل مهن تطوّرت بشكل كبير في ممارساتها وفي
أدواتها، بفعل المتطلبات التي يفرضها العالم الرقمي، وهو ما يجعلكم أمام حتمية
التحلي بروح الابتكار وجعل الإدارات أكثر انفتاحًا ونجاعةً و تحسين العلاقة بين الإدارة
المركزية والمواطن في إطار السعي الدائم إلى خذقيه وتلبية تطلعاته.

في الختام، أجدد لكم التّهادي بمناسبة تخرّجكم، مُتمنيًا لكم السعادة والنجاح في مهامكم
المُستقبليّة وفي حياتكم الخاصّة.

كما أتوجه بخالص عبارات الشكر و التقدير للسيد المدير العام للمدرسة والأساتذة وكلّ
الإطارات والموظفين الذين يساهمون يوميًا في الحفاظ على مكانة هذه المؤسسة
العريقة وتطويرها لمواصلة رسالتها النبيلة السامية ألا وهي التّكوين الأمثل لإطارات الدولة.

Je voudrais clore mon propos avec la citation du célèbre juriste Léon Duguit, qui a
développé une vision objective à travers l'école « du service public » : l'État est un
ensemble d'institutions mais surtout une collection de services publics, dont l'effectivité
garantit la cohésion de la société.



و مقولة العلامة الإمام بن باديس :

العِلْمُ وَحْدَهُ هُوَ الْإِقَامُ الْمَتَّبَعُ فِي الْحَيَاةِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.

أشكركم على كرم الإصغاء

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

مصالح الوزير الأول